خواطر من باريس

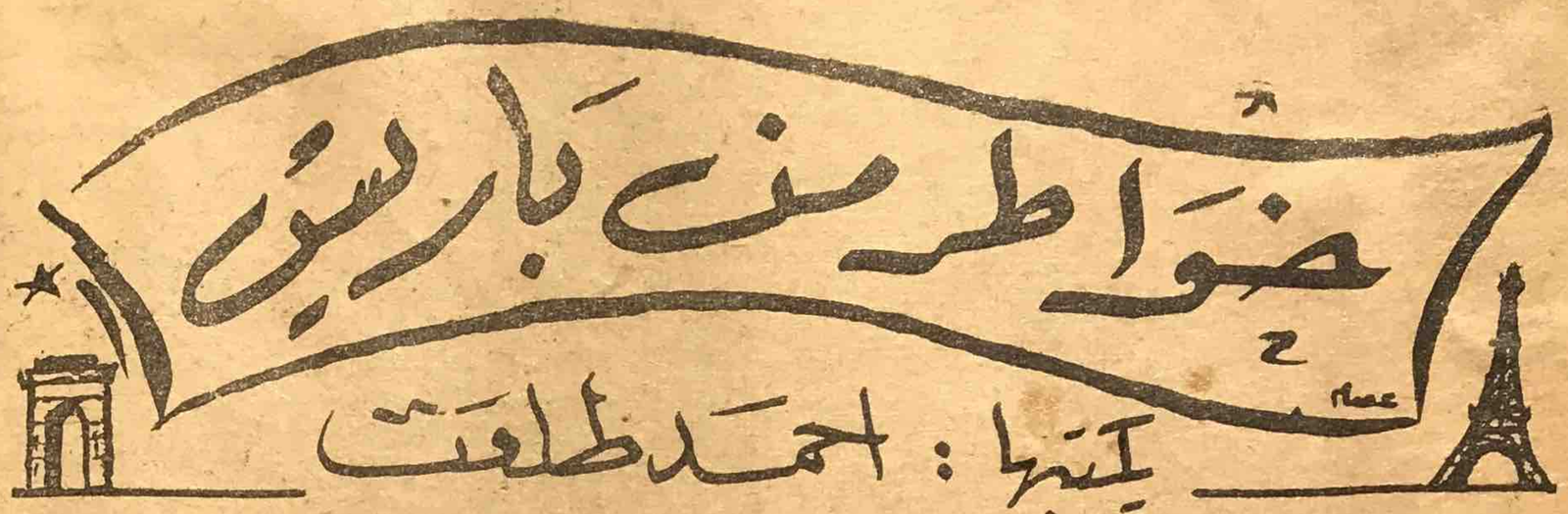

كتبها : احمد طلعت

الشاب الوارث

قابلته وهو يهبط درجات سلم الجمعية الوطنية (المجلس النيابي)ووقفت اتحدث اليه دقيقتين شعرت بعدهما انني اعرفه منذ امد طويل .

قلت له ـ لماذا لم تؤلف الوزارة ..؟

قال ـ **لان جي‌موليه قد شكلها ..**

ـ ومتى تعود الى الحكم ..؟

ـ **قريبا**

ـ معنى هذا ان عمر هذه الوزارة قصير ؟

ـ **اقصر مما تتصور**

ـ هل القاك مرة اخرى وانت على كرسي الحكم ..؟

ـ **بل ربما ستقابل من يقول لك انه سيخلفني في رئاسة الوزارة ..!!**

هذه هي الكلمات التي استطعت ان احصل عليها من بيار منديس فرانس رئيس الحزب الراديكالي الفرنسي .

انه الرجل الذي وضع بيده نهاية مشكلتين من اهم المشاكل التي صادفت بلاده عندما كان رئيسا للوزارة وهما حرب الهند الصينية والقضية التونسية ، ولكنه بالرغم من ذلك لم يحصل على اغلبية تؤهله لتأليف الوزارة .

ان الرجل شعبي ومحبوب .. ولكن طبيعة الشعب الفرنسي وحرياته التي لا حدود لها قد جعلته اشبه بشاب مدلل ورث ثروة طائلة وضعها في جيبه وراح يبحث عن سيارة يشتريها ..

كل واحدة لها في نظره ميزة .. ولها في نفس الوقت عيب . وبعد تردد اشترى السيارة التي يعلم ـ منذ الان ـ انها لن تروقه بعد ايام ، وانه سوف يستبدلها بغيرها عما قريب

وهكذا اصبح جي‌موليه رئيس الوزارة فرنسا..

وهكذا ايضا سيعود منديس فرانس الى الحكم!

بقي ان تعلم ان منديس فرانس يهودي الديانة .

الاناقة والديبلوماسية

رأيان في اللواء عبدالحميد غالب سفير مصر في لبنان استمعت اليهما في هذا الاسبوع .

الاول رأي صحفي مصري صديق كان في جولة في الدول العربية منذ امد قصير والتقيته هنا في باريس على سبيل المصادفة .

قلت ـ هل رأيت السفير المصري في لبنان ؟

قال ـ **اكثر من مرة .**

ـ وما رأيك فيه ..؟

ـ **انه رجل مهذب واديق .. وابن ذوات ، والسياسة في لبنان عسيرة على ابناء الذوات.**

اما الرأي الثاني فهو لصديق فرنسي زار لبنان اخيرا بصفته الرسمية والتقى اللواء عبدالحميد غالب في احدى الحفلات الدبلوماسية

قال لي : **ان سفيركم في لبنان رجل عميق الذكاء وهو يخفي وراء ستار من الادب الوفير كثيرا من مزايا الدبلوماسي الناجح .**

هذا هو رأي الصحفي المصري .. اونظرته السطحية ، وهذا هو رأي المسؤول الفرنسي .

وانا رجل اتيحت له الفرصة ليعرف اللواء غالب عن قرب . ورأيي فيه انه مثل اعلى.. وان وزارة الخارجية المصرية بحاجة الى الكثيرين مثله .

انني لم التقي في حياتي رجلا خالفني الرأي بقسوة .. وخرجت من عنده وفي نفسي كل اهتمام وتقدير له .

وكان اخر لقاء بيننا يوم اهداني كتاب .. « احترس من الشفقة »..!

سلام على الاحرار

اذا سمعتم ان قوس النصر الشامخ في اكبر ميادين باريس قد احنى الرأس خجلا ، فلا تظنوا انها اشاعة لا نصيب لها من الحقيقة ..

وان كل من في فرنسا الان خجل من الجنرال العظيم .. وحامل وسام « الليجون دونير »..

كاترو ..!!

انه الرجل الذي اشركه جي‌موليه في وزارته حتى يختص بشؤون الجزائر ويقيم فيها .

وهو الرجل الذي ثار الفرنسيون في الجزائر ـ قبل العرب ـ على اختياره لهذا المنصب .

واخيرا هو الرجل العسكري الذي رفض ان يذهب الى الجزائر الثائرة الا اذا سبقه اليها رئيس الوزراء !!.

يا سلام على الاوسمة والنياشين ..والمعارك التي خاضها الجنرال كاترو باسم فرنسا ..

ومرحبا بالجنرال الشجاع الذي قبل على نفسه ان يسبقه رئيس الوزراء ـ المدني ـ الى الجزائر وهي تغلي وتفور ، بينما هو في باريس ينتظر هدوء العاصفة ..

ثم ماذا .. ؟؟ ثم استجمع الرجل شجاعته وقدم استقالته وكفى الله العسكريين شر القتال!

وقيل ان الاستقالة قد قبلت . .وقيل انها رفضت ولست ادري ماذا سيكون مصيرها وهذا المقال في ايدي قرائه .. فنحن هنا في فرنسا..

وكل يوم يحمل مفاجأة جديدة ولكنني اقول منذ الان ان شعب الجزائر المكافح قد اثبت مرة

البقية على الصفحة ٤٢

منديس فرانس

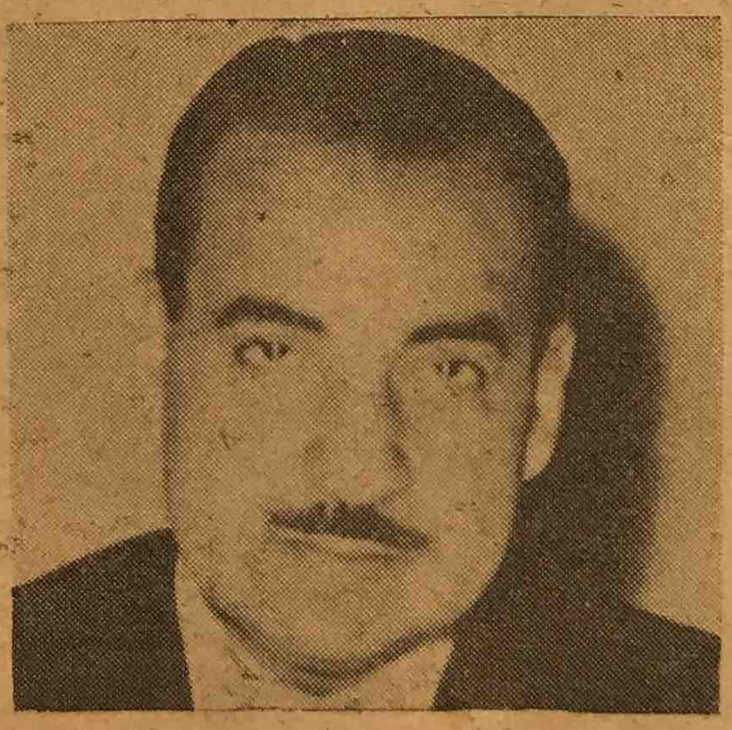

اللواء غالب

كاترو

تتمة ـ خواطر من باريس

اخرى للضمير العالمي ـ اذا كان للعالم ضمير ـ ان الجزائر ليست جزءا من اراضي فرنسا .. وان ما يتقرر في باريس لا يمكن ان يفرض على الشعب الحر العزيز .

لقد تملكتني الدهشة وانا استمع الى تعليق على ما يدور الان في الجزائر من رجل من اكبر المستعمرين الفرنسيين .. بل هو الرجل الذي ارسلته بلاده الى الهند الصينية ليمتص من دماء شعبها يوميا ما يعادل عشرة ملايين ليرة لبنانية .. وهي قيمة ما كانت تتكبده فرنسا من الخسائر في كل يوم من ايام حربها هناك .

اذن هو الرجل الذي كان يجمع من شعب الهند الصينية ثمن الاسلحة التي يقتل بها شعب الهند الصينية .

واذن فهو استعماري عريق لا يرتفع الشك الى خبرته ..

قال الرجل .. ستحصل الجزائر على استقلالها ـ اذا ظل كفاحها على ماهو عليه الان ـ وسيكون هذا اليوم اقرب مما يتصوره الكثيرون !!

اذن فقد استطاع كفاح الجزائر ان ينتزع هذا الكلام من بين انياب الاستعماري العريق تماما كما سينتزع اعتراف فرنسا باستقلاله وحريته .

سلام عليك ايها الشعب المكافح .. وسلام على العرب الذين ايدوك .. وسلام على الاحرار في كل مكان ..

احمد طلعت